يبادرون على البتي وقبل ان الله يترحم على النبي وملائكته
يدعون له قال المبرد واصل الصلوة الترحم فمن الله
ورحمة ومن الملائكة رقة واستدعاء للرحمة من الله
تعالى وقد روى في الحديث صفة صلوة الملائكة على
من جلس ينتظر الصلوة اللهم اغفر له اللهم ارحم
فهذا دعاء وقال ابوبكر كثير الصلوة من الله تعالى
لمن دون النبي رحمة وللنبي صلى الله عليه وسلم تشريف
وزيادة تكرمة وقال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه
عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعا قال المؤلف رحمه الله
تعالى وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم في حديث تعليم
الصلوة عليه بين لفظ الصلوة ولفظ البركة فدل
على انهما بمعنيين واما التسليم الذي امر الله تعالى
عباده فقال القاضي ابوبكر بن بكير نزلت هذه الاية على
النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه
وكذلك من بعدهم امروا ان يسلموا على النبي صلى الله
عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره وفي معنى
التسليم عليه ثلاثة وجوه احدها السلامة لك ومعك
وتكون السلامة مصدرا كاللذاذ واللذاذة الثاني
اي التسليم على حفظك ورعايتك متولا له وكفيلا به

ويكون السلام هنا اسم الله تعالى الثالث ان السلام بمعنى
المسالمة له والانقياد كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما فصل اعلم ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة غير محدد بوقت لامر الله
تعالى بالصلوة عليه وحمل الائمة والعلماء له على الوجوب و
اجمعوا عليه وحكى ابو جعفر الطبري ان محمل الاية عند
علي الندب وادعى فيه الاجماع ولعله فيما زاد على مرة و
الواجب منه الذي يسقط به الحج ومأثم ترك العمر مرة
كالشهادة له بالنبوة وما عدا ذلك تندوب مرغب فيه من
سنن الاسلام وشعار اهله قال القاضي ابو الحسن ابن
القصار والمشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في الجملة على
الانسان وفرض عليه ان يأتي بها مرة من دهره مع القدرة
على ذلك وقال القاضي ابوبكر بن بكير افترض الله تعالى على
خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك
لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل عنها قال
القاضي ابو محمد بن نصر الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم واجبة في الجملة قال القاضي ابو عبد الله محمد بن سعيد
ذهب مالك واصحابه وغيرهم من اهل العلم ان الصلوة

Copyright © King Saud University